

_____ كتابة على قبر السياب _____

أصعد أسوارك ، بغداد ، وأهوي ميتاً في الليل
أمد للبيوت عيني وأشمُ زهرة المابين
أبكي على الحسين
وسوف أبكيه إلى أن يجمع الله الشيتتين وأن يسقط سور البين
ونلتقي طفلين
نبدأ حيث تبدأ الأشياء
نسقي الفراشات العطاش الماء
نصنع من أوراق كراساتنا حرائق
نهرب للحدائق
نكتب أشعار المحبين على الجدار
نرسم غزلاناً وحوريات
يرقصن عاريات
تحت ضياء قمر العراق
نصبح تحت الطاق^(١)
بغداد ! يا بغداد يا بغداد
جثناك من منازل الطين ومن مقابر الرماد

(١) الطاق : هو إيوان كسرى الواقع بالقرب من بغداد ، وقد كُنّا نذهب إليه - ونحن صغار - صالحين تحته فيردّد صدى ما كُنّا نقوله